

تفسير سورة البقرة من الآية ١٨٢ إلى ٢٨٢ - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى
نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:17](#)
حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة
وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله - [00:00:33](#)
توقفنا في سورة البقرة عند قول الله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون تأملوا كيف
ختم الله تعالى ايات الصدقات والتحذير من - [00:00:51](#)
الربا بهذه الآية فلما حثنا ربنا جل وعلا على الصدقات وحذرنا مما يضاد الاحسان وهو الظلم بالربا ثم ايضا ختم ايات التحذير من الربا
التيسير على المعسر. وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة بامهاله - [00:01:12](#)
وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون ختم ايات التحذير من الربا ايضا بالصدقة بالدين على المعسر ثم جاءت هذه الآية فيها اعظم
واعظ في الحث على الخير وبذل الخير - [00:01:42](#)
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون فذكرنا ربنا جل وعلا هنا بزوال الدنيا وفنائها وما فيها
من الاموال اتيان الآخرة والرجوع الى الله جل وعلا - [00:02:03](#)
فعندها يتمنى الانسان ان لو بذل ما عنده من اموال بالصدقات والاحسان الى العباد وانه لو امهل المعسر بل تصدق عليه بكل دينه
فقال واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله - [00:02:27](#)
ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وهذه الآية الاخوة ايضا هي اخر اية نزلت من القرآن الكريم كما تعرفون القرآن نزل مفردا
فاول اية اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق - [00:02:43](#)
المبدأ واخر اية واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله المعاد فافتتح نزول الوحي بالمبدأ اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق.
هذه بدايتك وختم الوحي بالرجوع الى الله والمصير اليه واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله - [00:03:06](#)
فمنه المبدأ واليه المعاد واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون يقول ابن عباس رضي الله
عنهما اخر اية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اية الربا. والمقصود اية الربا واخرها هذه الآية. ولهذا جاء - [00:03:38](#)
اه عنه بلفظ اخر قال اخر اية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله زاد اه بن جريج قال يقولون
انه مكث بعدها تسع ليالي - [00:04:00](#)
جاء من طريق اخر انه مكث بعدها احدى وعشرين وقيل مكث بعدها سبع ليالي والله اعلم نتأمل كيف ان هذه الآية هي اخر اية نزلت
من القرآن الكريم وهذا والله الاخوة يحتاج الى وقفة - [00:04:24](#)
طويلة وعميقة عندما تجلس هكذا وحدك وتنفكر ان اخر كلمة انزلها الله تعالى لعباده هذه الكلمة واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم

توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون - 00:04:51

هذا اعظم ما يجعلك تستعد لآخرتك كأن هذا خلاصة القرآن الكريم كله. خلاصة ما يريد الله تعالى منك واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله لان السعيد حقا هو الذي استعد لهذا اليوم - 00:05:11

بماذا انزل الله علينا هذا القرآن علمنا هذا العلم حتى نعمل حتى نستعد للقائه اذا واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله يقول اه البقاعي كان اول اول الامر نذارة يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر - 00:05:33

قال واخره موعظة تبعث النفس على الخوف وتبعث القلب على الشوق وهذا معنى جميل اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. اول ما يتبادر الى اذهاننا الخوف وصحيح الامر عظيم فيدخل في القلوب - 00:05:56

الخوف تستشعر الهيبة من ذلك المقام واما من خاف مقام ربه وانهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى لكن عندما تتذكر ان الذي سيحاسبك سيجازيك هو ارحم بك من امك - 00:06:17

بل ارحم بك من نفسك بنفسك هذا يجعلك اطمئن تشتاق للقاء الله تعالى ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته عندما خير اختار لقاء الله وقال اللهم الرفيق الاعلى اللهم الرفيق الاعلى اللهم الرفيق الاعلى بكل شوق للقاء ربه - 00:06:35

وقيل لاعرابي وهو في سياق الموت قيل له تقدم على ربك او قيل له ستموت فقال اذا مت اين ساهب فقالوا له ستقدم على ربك ففرح واستبشر واطمئن قال وهل رأيت الخير في الدنيا الا منه - 00:07:03

ما ارى خيرا في الدنيا الا منه ما عنده من الخير في الآخرة اعظم واعظم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله بداية هذا اليوم عند الموت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله - 00:07:31

اول ما يبدأ بالموت. فالموت اول منازل الآخرة. والقبر اول منازل الآخرة هذا اليوم يوم شديد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد - 00:07:52

حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا ان كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فالميت يرجع الى ربه. لان روحه تصعد الى الله وروح المؤمن تصعد حتى تصل الى السماء السابعة - 00:08:11

فيقول الله تعالى اكتبوا كتابه في عليين. ثم اعيدوه الى الارض ثم ينعم في الجنة ثم يرجى الرجوع الحقيقي بروحه وبدنه يوم القيامة الى ربه فيوم يبعث الناس فيرجعون فيه الى الله - 00:08:33

لذلك قال تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين قيل سمي بيوم القيامة. الناس يقومون فيه لله لانهم يجتمعون في ارض المحشر والله تعالى يأتي لفصل القضاء - 00:08:58

فاذا واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ترجعون فيه الى الله ثم اما كيف قال ثم توفى ما قال وتوفى او فتوفى لا ثم توفى لانه يوم طويل يوم كان مقدار خمسين الف سنة وان كان يخفف على المؤمن - 00:09:19

كما جاء في بعض الاحاديث او الروايات بمقدار ما بين الصلاتين او اه صلاة الظهر الى العصر او هكذا كذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير ثم توفى كل نفس ما كسبت. توفى يعني الجزاء الاوفى التام - 00:09:42

ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون لا تظلم يعطيك الله تعالى اجره وافيا تاما كاملا الحسنة تضاعف بعشر امثالها الى اضعاف كثيرة والسيئة بمثلها وهم لا يظلمون - 00:10:05

فاذا على العبد ان يجعل هذا اليوم نصب عينيه. والله هذا اعظم ما ينبغي للانسان ان يستشعره دائما في حياته لقاء الله تعالى. هذا هو الذي يصلح اعمالك كلها تأمل ما الذي يجعل المسلم يخشع في صلاته؟ اذا تذكر هذا اليوم - 00:10:26

وانها يعني الصلاة لكبيرة شاقة الا على الخاشعين. الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. اذا واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ذلك اليوم الحق ذلك اليوم كل الايام كأنها لا شيء باطلة - 00:10:45

انها فانية هذا اليوم هو اليوم الحق فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا انا انذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه يوم ينظر المرء ما قدمت يداه. هذا الذي يهيم كل انسان - 00:11:09

ماذا قدم لهذا اليوم هذا قال ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون كل بحسب عمله يوم ينظر المرمى قدمت يداه قال بعدها في النازعات فاذا جاءت الطامة الكبرى يوم يتذكر الانسان ما سعى - [00:11:26](#)

قال في عبس فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبتة وبنيه لماذا؟ لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. كل يقول نفسي نفسي في التكوير اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدت واذا الجبال سيرت ذكر احوالا كثيرة ثم قال - [00:11:50](#)

علمت نفس ما احضرت في الانفطار اذا السماء ان فطرت واذا الكواكب انتثرت واذا البحار فجرت واذا القبور بعثرت علمت نفس ما قدمت واخرت اذا هكذا الله تعالى يذكرنا باحوال هذا اليوم - [00:12:13](#)

حتى نستعد حتى نعمل اذا واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون هذه خاتمة الوحي فنسأل الله تعالى ان يحسن وقوفنا بين يديه يوم لقائه - [00:12:34](#)

ثم تأتي بعد ذلك اطول اية في القرآن الكريم اية الدين يا ايها الذين امنوا اذا تدابنتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه الى اخر الاية فما العلاقة بين هذه الاية وما تقدم - [00:13:00](#)

تأملوا الله تعالى لما حثنا على الصدقات والصدقات فيها مواساة للفقير ثم في المقابل حذرنا من الظلم من الربا الذي فيه تطبيق على المحتاجين هو يريد لتجارة او لحاجة فيستغله المرابي - [00:13:19](#)

ويمتص دمه واتعابه كما عرفنا فلما حثنا على الاحسان وحذرنا من الظلم والعدوان بالربا اوجد لنا البديل عن الربا وهو القرض الحسن هذا البديل الشرعي يا ايها الذين امنوا اذا تدبنتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وجاءت - [00:13:47](#)

التوثيقات في هذا الدين حتى ما تضيع الحقوق فكل يأخذ حقه فهو بديل عن الربا هذه مناسبة وايضا لما ذكر الله تعالى الاحسان بالصدقات تحذير من الظلم بالربا ثلث هنا - [00:14:18](#)

في عقود التوثيقات بعقود التوثيقات لماذا لان عقود التوثيقات بها يحفظ المال وبذلك يستطيع الانسان ان يحقق المصلحة في هذا المال سواء كان بالصدقات او بما يحتاجه هو في ماله - [00:14:40](#)

فهذه العقود وسيلة لحفظ المال ثلث بها هنا وهي من اعظم العقود عقود التوثيقات التي تدور على الكتابة كتابة الديون حتى تحفظ الحقوق وكذلك الشهادة كذلك الرهن هذي ثلاثة امور ذكرها الله تعالى ثلاثة عقود ذكرها الله تعالى هنا من عقود التوثيقات. وايضا يعني يأتي ايضا بعد ذلك - [00:15:08](#)

الكفالة والضمان كل هذا من عقود التوثيقات ايضا طبعا عقود التوثيقات الاخوة آآ في غاية الاهمية لماذا؟ لانه اذا تحققت الثقة انتشرت الامانة بين الناس كتبت العقود وحفظت او اقام - [00:15:44](#)

عليها المتعاقدون الشهود او اه اعطي صاحب الحق رهنا يضمن به حقه فهذا الامر يزيد اه التمويل التجاري والمالي الناس خلاص اصبحوا عنده اصبحت عندهم ثقة وحفظ لاموالهم. فهذا يجعلهم يزيدون في التمويلات التجارية والمعاملات فيما بينهم - [00:16:12](#)

فهذا يكثر من العقود والمعاملات فهذا من اعظم اسباب رواج المعاملات بين الناس جاءت هذه العقود وخاصة يعني الدين الدين اذا لم يكن فيه ظلم كما عرفنا في الربا بل كان - [00:16:39](#)

باحسان يعني تعطي من يحتاج الدين المال ثم يرده عليه كما هو من دون زيادة ولا نقصان ثم جاءت هناك احتياطات بهذه العقود عقود التوثيقات تضمن صاحب الحق حقه - [00:17:03](#)

من الكتابة والاشهاد والرهن مثل هذا يعني كما قلنا في تنمية المال فالمقتدر على تنمية المال مثلا اه يحتاج الى دين من السهل ان يجد من يقرظه لان الناس اصبح عندهم ايش - [00:17:23](#)

يعني ثقة وامانة وهناك عقود تضمن لهم رجوع المال اليهم يعني يعطي وفي الوقت نفسه يعني آآ الذي لا يعرف كيف يتصرف بماله ممكن ان يعني اه يدين غيره يعني كما سيأتي معنا في عقد السلم ويربح ايضا - [00:17:44](#)

اذا يعني هذا يسبب رواج المعاملات ونشاط التمويل بين الناس ايضا اه بعضهم ذكر يعني مناسبة ايضا انه يعني اه اه لما قال وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون - [00:18:08](#)

يعني قد يوحى هذا الامر يعني السماح قد توحى بشيء من التهاون في امر المال وتضييعه مثلا فجاءت اية كاملة في بيان حفظ المال وتثميده كما في اية الدين والرهان - [00:18:34](#)

ثم ايضا اية الدين يعني هي اطول اية في القرآن الكريم هي يعني ختمت بها التشريعات في سورة البقرة ممكن يقال في تأمل في هذا الامر يعني هذا امر لطيف له لطائف والله اعلم - [00:18:54](#)

ان هذا في بيان لعظيم رحمة الله بعباده المال احب شيء عند الناس تحبون المال حبا جما تأمل في رحمة الله تعالى بعباده هذا المال الذي تحبونه الله تعالى انزل فيه اطول اية في كتابه - [00:19:18](#)

وفيه مصلحة لكم فيها مصلحة لكم فيها اشارة الى ان الله يحفظ لكم اموالكم يعني الله تعالى حقا ارحم بعباده من الوالدة بولدها يحفظ لك مالك ويثمره لك كما في هذه الاية - [00:19:39](#)

آا ايضا قد يقال اه طبعاً هذا يتناسب مع سورة البقرة كما عرفنا هي تعرض التشريعات ببسر وسهولة وهذي طبيعة الاسلام. فجاءت ايضا هذه اية الدين فيها وتيسير حتى في التعامل بالديون - [00:19:59](#)

وايضا اه كما ذكر بعض مناسبة لطيفة والله اعلم قال اية الدين لها علاقة بالايان بالغيب سورة البقرة قائمة على هذا الذين يؤمنون بالغيب افتتحت السورة بهذه الصفة للمتقين وقرر الله تعالى الايمان بالغيب والبعث في آيات كثيرة وقصة البقرة - [00:20:20](#)

فيقول اصلا الدين مبني على هذا لان صاحب الدين لا يترك ماله عند اه من يحتاجه مثلا او عند من يطلب منه مالا فيعطيه المال هكذا فترة طويلة اه وهو مطمئن النفس الا اذا كان عنده ايمان بامر غيبي - [00:20:45](#)

ان المال في حفظ الله وان الله يحفظ لي مالي يرجع المال باذن الله فكأن هذا فيه شيء من يعني تفويض الى الله تعالى وان الامر لله وكذلك يعني الشهود والكتابة تظهر - [00:21:08](#)

الغيب الخفي النسبي المكتوم عن آا بعض الناس والا لماذا تحصل المخاصمات لان الحقيقة لا تعلم. طيب كيف تكشف الحقيقة ويعلم هذا الغيب المكنون عن طريق ماذا عن طريق الشهود يشهدون - [00:21:27](#)

فيخرجون هذه المسألة من عالم الغيب النسبي المكنون الى عالم الشهادة قصة البقرة كانت مفتقرة الى مثل هذا ما يعرفون من قتل القاتل. وما عندهم شهود ولا من يخرج هذا - [00:21:47](#)

لكن جاءت كرامة من الله تعالى ومعجزة لموسى عليه الصلاة والسلام. فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى يعني هذه مناسبات لطيفة تتعلق باية الدين والله اعلم قال يا ايها الذين امنوا اذا سمعت الله يقول في القرآن يا ايها الذين امنوا كما قال ابن مسعود فار اله سمعك - [00:22:05](#)

فاما خير تؤمر به او شر تنهى عنه وهذا فيه خير عظيم ومصلحة للعباد. يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتب اذا تداينتم تداينتم تداين تفاعل هذي صيغة تدل - [00:22:30](#)

على اه حصول هذا التعامل بين طرفين وهذا واضح لان مثلا الدائن يعطي والمدين يأخذ ثم يرجعه يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم يعني اذا تعاملتم معاملة فيها دين قال الى تداينتم بدين - [00:22:51](#)

الى اجل مسمى الى اجل مسمى وقال اجل مسمى هذا يؤخذ منه انه لا بد من تحديد الاجل في الديون لان بهذا تحفظ الحقوق لكن اه تقول اه متى سداد الدين - [00:23:20](#)

تقول اه مثلا آا ان شاء الله يوم يشاء الله فهذا ليس بعقد ما يصلح الجمهور الفقهاء على انه ما يجوز اه يعني تأجيل الدين الى ميسرة اه كعقد يعني - [00:23:44](#)

الا اذا تنازل صاحب الحق لابد ان يكون الى اجل حتى ما يكون هناك خصومة قال الى اجل مسمى الى اجل مسمى فاكتبوه وطبعا المخاطب بهذا ابتداء الذي عليه الحق - [00:24:03](#)

اه المخاطب بهذا ابتداء الذي عليه الحق لانه يعني من عليه الحق لابد ان يجعل صاحب الحق مطمئنا اذا لابد ان اه يحفظ لصاحب الحق حقه يعني يكون عليه هذه الامور من الكتابة ويوفر - [00:24:30](#)

يعني هذا الامر صاحب الحق طبعا هنا يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه هذي الكتابة الاخوة الان اول عقد من عقود التوثيقات الكتابة كتابة الديون - [00:25:03](#)

طبعا الامر هنا هل هو على سبيل الوجوب او الاستحباب عند جماهير اهل العلم ان المذاهب الاربعة ان الامر هنا للاستحباب والارشاد وان كان بعض العلماء يقول بالوجوب لكن يقولون الذي يصرف الامر عن الوجوب - [00:25:24](#)

هو ماذا؟ لان الله قال بعدها وان كنتم على سفر ولن تجدوا كاتباً فرهان مقبوضة والرهان لا يجب بالاجماع. والرهان بدل عن الكتابة ممكن تترك الكتابة وتلجأ الى الرهن فما دام ان الرهن الذي هو بدل عن الكتابة لا يجب بالاجماع فاذا الكتابة لا تكون واجبة لان الرهن بدل عنها - [00:25:45](#)

والله تعالى صرح بعدم الوجوب لما قال فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه يعني اذا حصل بينكم اه ثقة وامانة يكفي فاذا هذا من باب الارشاد - [00:26:10](#)

من باب حفظ الحقوق من باب قطع المنازعات هذا هو الافضل والاولى يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه ويدخل في هذا السلم او السلف كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من اسلف في شيء - [00:26:28](#)

فليسلف في كيل معلوم الى اجل معلوم. نعم فليسلف لكي لمعلوم اجل معلوم الى اجل معلوم بوزن معلوم نعم فليسلفي وزن معلوم او كيل معلوم الى اجل معلوم اه السلام في الحقيقة فيه - [00:26:54](#)

يعني بديل شرعي عن الربا السلم مثلا يأتي انسان اه يذهب الى اه مثلا مزارع او تاجر صانع يقول انا اريد مثلا اه مئة كيلو من التمر الى الان ما جاء - [00:27:18](#)

وقت الحصاد و وقت التمر الجديد يعني وجاء الان الى الان بداية الموسم الرطب مثلا الان اريد تجهز لي مئة كيلو من التمر مثلا او اه يعني اه اريد صنعة كذا او كذا المهم - [00:27:47](#)

يعطيه مبلغ من المال معجل من اسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم وزن معلوم يقول انا اريد مثلا مئة كيلو وخذ هذا المال فيكون المال معجل. ثمن معجل وبشترى - [00:28:05](#)

يعني شيئا موصوفا في الذمة يكون محددا وزن معلوم او كيل معلوم الى اجل معلوم طبعا هذا ما فائدته اه يعني اولا المشتري هو الان يرطى بتأجيل السلعة فلا بد ان يراعى - [00:28:29](#)

اكيد البائع سيراعيه تقول انت ستعطيني الثمن معجل فهذا في مراعاة او فيه فائدة للبائع مصلحة يعني يحصل اه اه ثمن المال يمكن ما يكون عنده رأس مال ما يزرع ما ما يستطيع ان يعمل الا برأس مال - [00:28:52](#)

هذا في تعاون في الحقيقة بين الناس اللي عنده مثلا ممكن ان يشتغل بتجارة بصناعة فيذهب ممكن يكون العكس يقول تعال ايش رأيك تعطيني مبلغ من المال وانا ابيع لك مثلا سلعة كذا كذا - [00:29:12](#)

فيوافق يقول نعم طيب هنا طبعا لما يجعل له الثمن البائع لابد ان يخفض الثمن يخفض الثمن فيكون المشتري قد استفاد دفع ثمننا قليلا ليس يعني ما يبخسه لكن ينقص الثمن - [00:29:28](#)

اه والبائع يستفيد في نفس الوقت لانه سيحصل رأس مال بدون ايش يعني بدون اه ربا بدون ان يرد بزيادة وزيادة واذا تأخر اذا تعرقل ممكن ان يعني تزيد عليه لا - [00:29:49](#)

فيذهب البائع المهم يوفر هذا المطلوب هذه السلعة في الوقت المحدد سواء كان عند بستان ما عند بستان يشتري من بلاد اخرى. يدبر نفسه باي طريقة لما يأتي الموعد يسلمه السلعة - [00:30:05](#)

البائع قد استفاد ان ممكن هو بهذا المال ولا يطلع اكثر من هذه السلعة واعطاني مال صحيح يعني يقارب مئة كيلو وهذا يعطي. فاشتغل في المزرعة جاءت اضعاف - [00:30:24](#)

هو استفاد ويعني حصل رأس مال بدون ربا المشتري قد استفاد لانه دفع يعني ثمن اقل وربح سلعة ممكن يتاجر فيها وممكن يبيعها في وقت موسم البيع اكثر فيستفيد او يستفيد منها هو - [00:30:40](#)

فالسلم هو البديل الشرعي عن الربا فالكل يستفيد وهذا يعني آآ لو احسن استخدامه لا يعني كان حلا كما تفعل الان بعض البنوك يعني والله اعلم بهذه المعاملة لكن عندهم شيء من هذا - [00:31:02](#)

فهذا ينفع في التمويل الزراعي في التمويل الصناعي في التمويل التجاري. اذا يعني قامت التمويلات على هذا فاذا هذا يدخل في الاية. ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما اشهد ان السلف المضمون الى اجل مسمى احله الله واذن - [00:31:20](#)

فيه قرأ هذه الاية السلف او السلم المضمون سمي السلام لان المشتري يسلم رأس المال العقد والسلف لانه سلف ما يأخذ السلعة الا بعد اجل مسمى اذا يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه - [00:31:38](#)

ثم تأمل الله تعالى يعين الكاتب اه يعني ما يكون احد المتعاقدين هذا من باب زيادة الاحتياط. انظر الى رحمة الله بعباده من باب زيادة الاحتياط يدخلون طرف ثالث محايد. هو اللي يكتب بينهم العقد - [00:32:04](#)

وهذا هو الغالب. يعني جرت العادة بهذا ولهذا قال وليكتب بينكم كاتب بالعدل اهم شي يكتب بالعدل بالحق لا يزيد ولا ينقص وهذه الاية تدل على صحة الاحتجاج بالخط لان الله تعالى قال وليكتب بينكم كاتب بالعدل - [00:32:25](#)

وطبعا الان تقوم الاوراق الرسمية الموثقة المصدقة مقام هذه الكتابة. هناك يعني معروف في المحاكم قسم مستقل الان اسمه قسم ايش كاتب العدل هذا لتوثيق عقود الزواج عقود المعاملات التجارية الشركات - [00:32:49](#)

بهذا تحفظ الحقوق حقا والا يمكن يحصل تجاحد يقول انا ما بعث مثلا ولا اشتريت وهكذا يحصل يعني انكار لهذا الدين وجدد فهذه الكتابة هي التي تضمن الحق فلا شك الان يعني هذه الاية انظر كيف تطبيقها في الواقع قسم يعني حكومي مستقل - [00:33:11](#)

يعني ما يستغني الناس عنه ابدا والا ضاعت حقوقهم ولهذا قال وليكتب بينكم كاتب بالعدل ثم تأمل كيف الله تعالى يحث الكاتب على الكتابة ما يمتنع قال ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله - [00:33:37](#)

ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله لا يمتنع من يعرف الكتابة؟ قال ابن كثير لا يمتنع من يعرف الكتابة اذا سئل ان يكتب للناس. ولا ضرورة عليه في ذلك - [00:33:59](#)

قال كما علمه الله قال ما لم يكن يعلم فليصدق على غيره ممن لا يحسن الكتابة. وليكتب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الصدقة ان تعين ضائعا ان تعين ضائعا او تصنع لآخرق. اخرق يعني ما يستطيع ان يقوم بهذه الصنعة التي يحتاجها. وانت تعلم - [00:34:14](#)

هذا من الاحسان قال ولاء مكاتب ان يكتب كما علمه الله يعني يكتب كتابة كما علمه الله يعني ان يكتب يعني كتابة تكافئ من باب الشكر هي ما تكافئ لان باب الشكر - [00:34:38](#)

ان يشكر ما علمه الله تعالى اياه ان يكتب كما علمه الله وايضا قيل في الاية ان يكتب كما علمه الله يعني ان يكتب بالعدل لان الله امر به وليكتب بينكم كاتب بالعدل - [00:35:02](#)

وان كان المعنى الاول ارسق واجمل هذا فيه تذكير بنعمة الله تعالى. ويستفاد من هذه الاية ان الانسان الذي علمه الله علما آآ عليه ان لا ييخل به على من لا يتقنه ولا يعرفه - [00:35:23](#)

فيعلمه اياه ان كان لا ظرر عليه في هذا طبعا اليوم اه اصبحت هذي وظيفة ويكون عليها اجر. لماذا؟ لانه من الصعب ان يكلف انسان بهذا خاصة مع الامر في الماضي كان سأل تعال ورقة واكتب - [00:35:41](#)

كان ناس اميين ما يعرفون كتابه يصعب عليهم طب ايش يضرك انت؟ اثنين يتبايعون؟ قال تعال يا فلان اكتب لنا ورقة ان فلان كذا كذا خلاص يعني في دقيقتين وينتهي - [00:36:01](#)

لكن اليوم ما يمشي هذا اليوم لا بد من جهاز ختم وشعار وكذا هذا كله من باب التوثيق صحيح وذلك يجوز اخذ الاجرة عليها طبعا بهذا تتحقق مصلحة الناس فجعلت كوظيفة وعليها اجر - [00:36:14](#)

فهذا لا يعني انه ما يحصل على اجر فهذا ينوي. يعني الذي يعمل كاتب عدل مثلا ينوي انه يكون سببا في حفظ حقوق الناس. وان يكون سببا في اقامة العدل بين الناس - [00:36:35](#)

يكون في وظيفة اجر مثلا وهكذا كل كل ميسر لما خلق له. ولا يبقى كاتب ان يكتبك ما علمه الله خاصة يعني كما عرفنا اذا احتاج الانسان الى غيره ممن يعلم - [00:36:49](#)

ولا ضرر على هذا العالم لذلك يعني الانسان يجب عليه ان يعلم الناس اه واحد يستفتيك او يطلب منك شيئا يعني تعينه على علم تعلمه تنصحه اذا اذا استنصحك فانصح له من حق المسلم المسلم - [00:37:07](#)

مثلا او مثلا تعالجه ما عليك ضرر في هذا كما علمك الله وهكذا ثم اكد ذلك قال فليكتب عن جميل الوقف هنا لان هذا يتعلق بما تقدم يعني ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله. نهاه - [00:37:27](#)

يعني وقال ولا يأبى والإباء سيأتي معنا. الإباء امتناع بكراهية او امتناع مع الشعور بعدم الحاجة لذلك يمتنع لذلك يقال الابي من الابل التي تعافوا شرب الماء او التي لا تريد العلف فتموت مرض يعني يصيبها - [00:37:53](#)

الابية تمتنع عن كراهية او انه انهم كأنها مستغنية عنه ابليس ابى لانه يعني مستغني عن السجود وعن ويكره هذا يعني هذا في اشارة الى ما في النفوس احيانا من - [00:38:22](#)

يعني يشعر انه ايش طيب انا ما لي حاجة بهذا ويظيع وقتي ويقول تعال اكتب. فيشعر انه يعني ما يريد مساعدة هذا الانسان يعني يكون في نفس الشيء من الإباء - [00:38:43](#)

كراهية لان قد ما يحصل مصلحة مثلا الله نهى عن ذلك ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب طيب فليكتب ثم تأمل من رحمة الله شوف طيب يكتب - [00:38:58](#)

بين كيفية الكتابة من الذي يملئ على الكاتب الذي يعني هو صاحب الحق او الذي عليه الحق قال وليملي للذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا الحين مثلا عقد بين اثنين - [00:39:18](#)

مثلا انه اشترى هذا البيت بمليون على اقساط كذا كذا مثلا الان ذهبوا عند الكاتب من الذي يتكلم ابتداء؟ قال الذي عليه الحق هو الذي يملئ لماذا واليمن للذي عليه الحق - [00:39:44](#)

ان هو الذي عليه الحق لما الله تعالى يقول الذي عليه الحق هذا كأن في اشارة الى العلة لماذا واليملي للذي عليه الحق لان الاقرار بالدين هو الان يكون عليه الحق. فاقراره بالدين هو الذي اقر. ما يقول بعدين لا - [00:40:03](#)

فلان ظلمني فلان اخذ اكثر من حقي لا انت الذي تكلمت واقررت على نفسك قلت اه هذه بيعة بيني وبين فلان اه انا علي مليون درهم واسدها بكذا كذا - [00:40:20](#)

مثلا فانت الذي تكلمت بهذا ما احد ظلمك ثم ايضا اه لان الذي عليه الحق اه موقفه ضعيف قول المحتاج الى هذا الدين مثلا اشترى بدين اه لو كان الدائن صاحب الحق الذي هو اعلى - [00:40:38](#)

هو الذي يملئ ممكن يستغل ضعف الذي عليه الحق. مثلا هم تعاقد قبل قال يعني بعثك هذا البيت بمليون قال اشتريت تم العقد لكن ذهب الى كاتب عدل يوثقان العقد. فلما ذهب عنده - [00:41:03](#)

اذا بصاحب الحق يغير رايه. يقول اكتب اه مليون ونصف اذا هذا قال واحنا ما اتفقنا على هذا يا فلان كيف انت رفعت يخاف انه اذا تكلم ايش يخسر البيعة او هو محتاج الى هذا البيت يصبح شيء من - [00:41:24](#)

يعني التنازل القهري يسكت لانه ضعيف فهنا تأمل من رحمة الله هذا من رحمة الله لما يقول وليملي للذي عليه الحق حتى هذه يعني النقطة اللطيفة الله تعالى يعني علمها - [00:41:42](#)

حتى ما تضيع الحقوق حتى ما يستغل الذي عليه الحق هو الذي يتكلم واليمن للذي عليه الحق وايضا هو يعني ينقص ويستغل الوضع لا قال وليتق الله ربه - [00:42:03](#)

شوف كيف جمع بين الاسمين هذه الاية وليتق الله لفظ الجلالة في مهابة ورببه في تذكير له بالاحسان وليتق الله راقبوا الله الله يسمعك يحاسبك وهو ربك الذي احسن اليك بان يسر لك هذا الدين مثلا - [00:42:22](#)

من صاحب الحق فلا تنقص منه لهذا قال ولا يبخس منه شيئا لا يبخس لا ينقص من الحق شيئا ولا يبخس منه شيئا. والبخس هو

يعني النقص يقولون مع خفاء او مع دقة - [00:42:44](#)

مع دقة يعني او او لطف هكذا هو يمكن ينقص سرا او بينه وبين الكاتب فنهاء الله عن ذلك ثم انظر كيف رحمة الله ولطفه بعباده. ثم ايضا كما راعى - [00:43:05](#)

يعني موقف الظعيف الذي عليه الحق ايضا يحتاط المملي الذي عليه الحق غاية الاحتياط هذا الظعيف مسكين وعليه الحق لابد ان يسدد قال فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا - [00:43:28](#)

او لا يستطيع ان يمل هو ما قال اه اه خلص الدائن صاحب الحق هو الذي يتكلم ويملي لا شوف كيف الاحتياط له ورحمة الله به قال فاليوملي الوليه بالعدل - [00:43:49](#)

نتنقل الى وليه هذا من كمال الاحتياط لحفظ حقوق العباد قال فان كان الذي عليه الحق سفيها يعني محجورا عليه لجهله بالتصرف مختل العقل ناقص العقل او لتبذيره ان كان الذي عليه الحق سفيها - [00:44:07](#)

او ضعيفا ضعيفا يعني صغيرا قال ابن كثير او مجنون او مر معنا وله ذرية ضعفاء يعني صغار او لا يستطيع ان يمل هو يعني مثلا ابكى ما تكلم او يعني اصم ما يسمع المهم به عاهة قال فليمل وليه بالعدل وليه الولي اما ان يكون وصيا - [00:44:35](#)

السفيه او على الصبي او يكون وكيفا عن الذي لا يستطيع او ترجمان يترجم ممكن يكون لا يستطيع ان يمل ممكن ما يتكلم مثلا بالانجليزي والكاتب يكتب بالانجليزي مثلا فيترجم له مترجم. جيب مترجم - [00:45:03](#)

طبعاً هذا الاخوة من باب الاحتياط والا لو قال لصاحب الحق انا اثق فيك انت اه يعني قم بهذا هل يجوز طبعاً يعني قوله واليمني الذي عليه الحق هذا كله من باب الارشاد من باب التيسير وآآ يعني آآ الحفاظ على الحقوق - [00:45:20](#)

قال فليملي الوليه بالعدل وتأمل هنا قال او لا يستطيع ان يمل هو يعني حتى ما توهم ان يعني ان خلاص اذا لا يستطيع ان يمل يعني ان يسقط عنه واجب - [00:45:38](#)

الاشهاد والله اعلم يعني فيه يعني مبالغة في حفظي هذا او لا يستطيع ان يمل هو فليملي الوليه بالعدل اليوم للولي هو بالعدل نعم وتكرر كلمة العدل هنا يعني آآ هذا هو المقصود - [00:45:59](#)

الان انتهى من الكتابة بعض نواحيها التي فيها احتياط لحقوق العباد في موضوع الكتابة ثم زيادة على الكتابة من باب التوثيق جاء جاءت وسيلة اخرى وهي ماذا الشهادة قال واستشهدوا شهيدين من رجالكم - [00:46:24](#)

هذا عطف على ماذا واستشهدوا عطف الكتابة فاكثبه من اول الاية اذا تداينتم بدين لاجل المسمى فاكثبه قال واستشهدوا. فيمكن الجمع بين ايش؟ الكتابة والشهادة فيجمع بينهما هذا قال ابن كثير امر بالاشهاد مع الكتابة لزيادة التوثيق - [00:46:45](#)

يمكن ان تكون شهادة بدون كتابة يوكل الامر لحفظ الشهود واستشهدوا شهيدين من رجالكم هذا فيه شروط الشهداء استشهدوا شهيدين اولاً العدد المعاملات المالية يكتفى فيها باثنين شهيدين لماذا؟ لان الشهادة تتعلق بحق - [00:47:09](#)

الغير فالواحد ممكن ان تتطرق اليه التهمة يعني الظالم من يريد ان يظلم يذهب الى الشاهد ويغري بمال ثم يشهد شهادة زور ممكن لكن اذا كان اثنين يكون هذا ابعد عن التهمة - [00:47:34](#)

واحد يغش لكن الثاني ما ما يرضى مثلا تكون يعني زيادة في الاحتياط قال واستشهدوا شهيدين ثم قال من رجالكم من رجالكم هذا يخرج الصبي من ليس برجل ان الصبي قد ينسى ضعفه آآ واطح في العقل - [00:47:56](#)

آآ قد لا يدرك مثل هذه الامور يعني وان كان بعض الفقهاء يستثنى بعض القضايا. يعني من باب الاستثناءات مثل عند المالكية كما اذكر الجراحات واذا حصل مشاجرة بين صبيان وحصل بينهم قتل مثلا او جروح يحتاج الى قضية - [00:48:20](#)

فيؤخذ بكلامهم في الشهادة هنا اذا اتفقوا على شروط يذكرونها يعني هذا من باب الاستثناء وشهدت المرأة ستأتي هنا ولما قال من رجالكم الاضافة هذي ايش رجالكم؟ يعني المسلمين من رجالكم انتم المسلمون فهذا فيه اشارة الى نشادة الكافر - [00:48:39](#)

هنا ما تقبل في المال وهذا الاخوة واضح لان يعني المخالفة في الدين هذه يعني عند غير المسلمين يعني المسلم الاصل يكون امينا حتى مع الكفار لكن انت لا تستأمن هذا الكافر - [00:49:03](#)

بسبب المخالف دين الدين يعني المخالف في الدين هذا امر عظيم جدا اعظم شيء في الحياة الدين فاذا كان الخلاف في الدين بين مثلا اه يعني في هذه الحقوق ربما بسبب الكراهية - [00:49:27](#)

يعني متعلقة بسبب دين فلان او فلان يعني يحصل استغلال او الظلم يعني كما قال الله تعالى عن اليهود ذلك قالوا ليس علينا في الاميين سبيل نأخذ ما نشاء من من اموالهم - [00:49:46](#)

فحتى الصحابة رضي الله عنهم عندما قتل واحد منهم في خيبر في قصة محي صوم وحويصة النبي صلى الله عليه وسلم قال فتحلف لكم يهود بخمسين يمينا القسامة فقالوا كيف نرضى بايمان يهود؟ او يكذبون - [00:50:03](#)

يبرئون انفسهم فاقرهم النبي صلى الله عليه وسلم على هذا فاذا لا بد من الاسلام في الشهادة اه وان كان هناك ايضا استثناءات يعني كما عند الامام احمد رحمه الله تعالى - [00:50:23](#)

انه يعني اه قبل شهادة يعني الكافر في السفر في الوصية وهذا يعني جاء في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوو - [00:50:39](#)

منكم او اهران من غيركم او اخر من غيركم. يعني ليس على دينكم. وبالفعل يعني هذا يعني جاء في القرآن الكريم اه يعني هذي بعض الظروف الخاصة اه كذلك يعني لما قال من رجالكم الجمهور يخرجون العبد شهادة العبد ما يقبلونها وان كان الامام احمد يقبل شهادة العبد وهذا اقرب لانه ثبت - [00:50:58](#)

عن الصحابة رضي الله عنهم قبول شهادة العبد اه وهذا كله في احتياط لكن قالوا لا تقبل لسيدته ولا تقبل في القصاص والحدود. يعني فقط في المعاملات المالية المهم واستشهدوا شهيدين من رجالكم - [00:51:26](#)

لكن تم التخفيف. نحن في سورة البقرة فيها تخفيف وتيسير فان لم يكونا رجلين يعني لان الديون كثيرة قد ما تجد رجلين يشهدان فان لم يكونا رجلين يعني الشاهدان رجلين - [00:51:43](#)

بكانة تامة مثل ما وان كان ذو عسرة ها هنا الاصل يعني ان لم يكونا رجلين لماذا اه يمكن ان يقول فان لم يكون رجلان الم يوجد رجلان مثلا اه - [00:52:07](#)

قال لان لا يتوهم منه ان شهادة المرأتين لا تقبل الا عند تعذر الرجلين اذا قال شف دقة القرآن فان لم يكن رجلان يعني ان لم يوجد رجلان فرجل وامرأتان - [00:52:31](#)

يكون الحكم ايش ؟ ما يجوز ان ان يشهد رجل وامرأتان الا عند تعذر ايش ؟ الرجلين وهذا غير مراد بل هذا على التخيير يعني الشهادة تقبل من رجلين او رجل وامرأتان - [00:52:49](#)

فلذلك قال فان لم يكون رجلين فان لم يكونا رجلين يعني معنى الكلام ان لم يكن الشاهدان رجلين ان لم يكن الشاهد رجلين يعني بسبب عدم حضورهما بسبب عدم وجودهما بسبب تعذر اتيانهما. مثلا - [00:53:05](#)

فرجل وامرأتان يعني اي عذر ويجوز فان لم يكونا رجلين ما حصل هذا فرجل وامرأتان فهذا ما يدل على اشتراط هذا الامر. اذا فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان وايضا هذه حيلة اخرى - [00:53:28](#)

يعني ما قال رجل وامرأة قالوا فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء وهذا يعني آآ العدالة الشاهد لابد ان يكون عدلا ممن ترضون من الشهداء من الرجال والنساء طبعا هذا شهادة رجل وامرأتان هذا يكون فقط في الاموال. اما في الحدود والقصاص ما تقبل الا شهادة الرجال - [00:53:46](#)

هذا كله احتياط اضيق مسألة الدماء اشد. فشدت فيها بخلاف مسألة يعني الاموال قال فرجل وامرأتان لماذا رجل وامرأتان؟ لماذا ما اكتفي بامرأة قال ان تضل. طبعا معروف هذا اسلوب كثير في القرآن يحذف تحذف لام التعليل مع لام نافية. يعني لئلا - [00:54:16](#)

تضل احدي او نعم لاجل نعم اسف. اتحذف لام التعليل فقط هنا يعني لاجل ها للعلة يعني العلة ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى نعم وفي قراءة ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى - [00:54:41](#)

او فتذكر احدهما الاخرى. نعم اذا ان تضل احدهما يعني العلة من هذا ان تضل احدهما اذا نسيت احدهما فتذكر احدهما الاخرى

فالعلة هي الحفاظ على الحقوق طيب فلماذا هل لان المرء ناقصة - 00:55:06

في عقلها نعم هذه الاية تدل على نقصان المرأة في عقلها وهذا ثبت في الحديث عند مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:55:40

يا معشر النساء تصدقن واكثرن من الاستغفار فاني رأيتكن اكثر اهل النار فقالت امرأة منهن جزلة وما لنا يا رسول الله اكثر اهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين - 00:55:54

اغلب لذي لب منكن قالت يا رسول الله وما نقصان العقل والدين قال اما نقصان عقلها فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل. فهذا نقصان العقل وتمكث الليالي لا تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين - 00:56:17

فاذا النبي صلى الله عليه وسلم هنا بين يعني فسر الاية هذه بان هذا من نقصان عقلها ولذلك شهادة امرأتين تعدل شهادة رجل واحد طبعاً هذه الاية وهذه المسألة من شبهات على الاسلام ويقال انتم ما تعطون المرأة حقها - 00:56:39

ولا تسوونها بالرجل وتنقصونها وتقولون ناقصات عقل طبعاً من يقول هذا الكلام هو الناقص في عقله اولاً. لماذا؟ لانه هو الذي يعارض كلام الله وهو احكم الحاكمين جل جلاله ثم - 00:57:03

اه المقصود هنا الاخوة من نقصان عقل المرأة في الشهادة هو ماذا الشهادة اه تحتاج الى تركيز وضبط والمرأة يغلب عليها التأثر والعاطفة والانفعال فربما يؤثر هذا على ضبطها لدقائق الامور - 00:57:23

بخلاف الرجل صحيح بعض العلماء يذكر ان من الاسباب في هذا ان الاصل الذي يزاوِل الاعمال والتجارات هم الرجال فالمرأة الاصل انها تبقى في بيتها تعمل على امومتها وانوثتها واطفالها - 00:58:04

فيعني ما تباشر مثل هذه الامور فلا تكون قد اعتادت عليها دخول الخطأ اكبر بالنسبة للمرأة قد يقول قال اليوم الدنيا اختلفت والنساء اصبحن تاجرات يعني يعملن وكذا فأيضاً مع هذا كله نقول هذا هو يعني كلام الله تعالى - 00:58:34

سبحان الله اليوم يعني يزيد هذا الامر يعني نورا على نور لما يعني يتكلمون في مسألة الاعجاز العلمي يقولون بالنسبة لعقل المرأة المرأة تستخدم كلا الجزئين في التفكير يعني فص الدماغ الايمن والايسر - 00:59:03

فهي عندما تستخدم الفصين يقولون تستطيع ان تفكر بمهام متعددة كثيرة وهذا الذي يناسب طبيعتها المرأة تقوم بمهام اجتماعية كثيرة في البيت تطبخ تغسل وتربي الاولاد يعني عندها يعني ما شاء الله يعني امور كثيرة - 00:59:26

فتلاحظ ان المرأة بالفعل يعني تقوم بهذا وهذا وهذا وهذا في وقت واحد ممكن الرجل يكلف بان بس تقول لي شوف الاكل ما يحترق من اول محاولة يحترق شوف الولد شوية - 00:59:53

ما شاء الله يعني يغفل غفلة وهكذا يسقط او يتعور او سبحان الله لكن المرأة هكذا سبحان الله يعني الله اعطاها هذه الخاصية. لذلك ممكن انت تجلس مع المرأة تتكلم لك في مئة موضوع في دقيقتين - 01:00:10

صحيح تكلم كذا وتقول لك كذا وتكذا وكذا وانت جالس ما بعضنا يتطايق من هذا الامر يقول هاي المرأة ما تكلم كثير هذا طبع المرأة هي هي اشتغل عندها يعني الطرفين - 01:00:25

في الصان في الدماغ انت اصبر على هذه الطبيعة هي طبيعة انت تعرف كيف تتعامل مع المرأة؟ بالعكس يعني هذه تناسب يعني وظيفتها وطبيعتها وتقوم على الرجل تقوم على اولاده تقوم على بيتها هكذا - 01:00:39

لكن هذا يسبب لها ايش؟ صحيح انها تعالج امور كثيرة لكن ما يكون في كل امر يعني دقة وضبط لان يعني كل ما كان الامر اشمل قد يكون ايش اضعف في التركيز. بخلاف الرجل - 01:01:00

رجل يعني يقول يقولون اذا فكر يستخدم جزء واحد فهو افضل في في التفكير الذي يحتاج الى تركيز ودقة وضبط مثل يعني وظائفه في القيادة في الحكم في الشهادة في القضاء - 01:01:20

بالفعل هذا الذي يناسب الرجل هو في قضايا الضبط يعني اضبط من المرأة لكن المرأة احسن من في قضايا الشمول فسبحان الله كل يعني خلق لطبيعته ووظيفته فهذا تماماً سبحان الله يوافق ما - 01:01:39

في كتاب الله تعالى ثم يقولون ايضا ذاكرة المرأة تنخفض بعد سن اليأس تنخفض انخفاض مباشر وهذا تجده المرأة في نفسها انها تنسى كثيرا تبدأ تنسى يعني في البيت اذا كبرت شيئا ان وضعت هذا هنا وين هذا كذا تضيع الاشياء كذا - [01:02:01](#)
فسبحان الله هذا كلام ارحم الراحمين واحكم الاحكامين ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى. اذا الان نقصان المرأة ليس هذا عيبا فيها. يعني بعضهم يظن ان هذا عيب؟ لا بالعكس هذا من كمال - [01:02:20](#)

المرأة ان ينقص عقلها بهذه الطريقة يعني كما عرفنا يعني فهذا انسب لها في اداء وظيفتها يعني اصلاح بيتها والله اعلم ثم الذاكرة العاطفي قد يعني كما عرفنا قد آآ يعني آآ تمنعها من يعني التركيز - [01:02:37](#)
اه تكون عندها عاطفة زائدة فتمنع فتمنعها من تذكر دقائق الامور والان نعم استلف فلان من فلان كذا لكن فلان محتاج فلان كذا يمكن ما تظبط الامر آآ ركزت على العاطفة والحاجة وما ظبطت الامور الدقيقة مثلا في هذا الموضوع مثلا والصفات والاجل وكذا مثلا - [01:02:59](#)

فبخلاف الرجل فاذا قال الله تعالى ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى ايضا هنا اه سبحان الله المفسرون ما يتركون شيء الا ويذكرونه يعني يدققون في الالفاظ قالوا لماذا لم يقل ان تضل احدهما فتذكرها الاخرى - [01:03:22](#)
هي نفسها ليش التطويل لماذا يعيد كلمة احدهما مرة اخرى؟ يعني قال ان تضل احدهما طيب فتذكرها الاخرى اذكرها ايش قال فتذكر احدهما مرة اخرى. فتذكر احدهما الاخرى لو قال - [01:03:48](#)
ان تضل احدهما واضح فتذكر فتذكرها الاخرى ربما توهم متوهم ان المرأة اه واحدة هي التي تكون شاهدة والاخرى يعني جعلت من باب الجبر فقط يعني لا تكون شاهدة بالاصالة - [01:04:13](#)

فقال ان تظل احدهما ها فتذكرها الاخرى تبعا يعني المرأة واحدة هي الشاهدة. التي هي احدهما ان تضل احدهما هي اللي تتولى الشهادة. طيب اذا نسيت المذكرة الاخرى مسكينة الاخرى هذي اذا قال فتذكرها بالظهير كانها ما لها وجود - [01:04:44](#)
يعني فتذكرها الأخرى. يعني كأنها من باب الجبر فكأن اذا قال فتذكرها يعني ان واحدة اصبحت هي الاصيل في الشهادة وتذكرها الاخرى هذه فقط ايش؟ من باب الجبر والتذكير فقط - [01:05:04](#)
اي نعم ثانوية فقط ليست اصيلة لكن لما يقول ان تضل احدهما هذي ولا هذي؟ فتذكر ايش احدهما ايضا سوف تذكر احدهما. يمكن هذي او هذي فهذا فيه نص على ان - [01:05:22](#)

كلتاها يعني اه تدخلن في الشهادة. فتذكر احدهما الاخرى. هذي اذا نسيت تذكر الاخرى وهذه اذا اذا نسيت يذكرها الاخرى هذا ادق لان المرأتان يعني كلاهما كلتاها يشهدان وشهادتهما يعني - [01:05:40](#)
آآ يعني هي يعني آآ اصالة آآ او يعني تكون الشهادة منهما جميعا واذا نسيت واحدة صحيح تذكرها فتقبل شهادة من الثنتين كانها هذه شهدت وهذه شهدت فتذكر احدهما الاخرى تذكر فكلتاها - [01:06:01](#)

تشهدان فهذا ادق نعم الخفاجي سأل الغزنوي عن هذا السؤال فاجابه يا من فوائده بالعلم منتشرة ومن فضائله في الكون مشتهرة تظل احدهما فالقول محتمل كليهما فهي للاظهار مفتقرة ولو اتى بضمير كان مقتضيا تعيين واحدة للحكم معتبرة. كن واحدة بس - [01:06:20](#)

هذا الذي سمح الذهن الكليل به والله اعلم في الفحوى بما ذكره فهذا يعني ان تضل احدهما آآ فتذكر احدهما الاخرى نعم فما ما تبطل يعني شهادة واحدة على الاخرى لا يعني كلتاها - [01:06:55](#)
يعني تدليان بالشهادة والله اعلم طيب لعلنا يعني هنا الاية طولت معنا تقريبا وصلنا نصف الاية وايضا اية الرهان معها تقريبا فان شاء الله يعني نقف هنا ونكمل يعني آآ اية الدين وما بعدها ان شاء الله من اية الرهان - [01:07:20](#)
في المجلس القادم باذن الله ونسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسيت ان نبه ايضا على يعني مسألة ايضا آآ وهي ان يعني تأمل من عدل الله تعالى كما انه - [01:07:50](#)

يعني حث على الكتابة كتابة العقود اه لحفظ حقوق الناس فذلك الله تعالى اجرى سنته في حفظ اعمال العباد فجعل علينا كراما

كاتبين يعلمون ما تفعلون ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - [01:08:08](#)

وغدا يوم القيامة يقال لك اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فهذا ايضا من تمام عدل الله تعالى بعباده الا الله تعالى غني عن

الكتابة هذا لاقامة الحجة على الخلق - [01:08:26](#)

ثم ايضا يقيم الشهود على من ينكر فيشهد على الكافر يعني تشهد عليه جوارحه اليوم نختم على وتكلمون ايديهم تشهد ارجل بما

كانوا يكسبون والمؤمن تشهد له الارض يشهد له - [01:08:42](#)

يعني من يشهد بالخير فايضا الله تعالى اقام الشهود يوم القيامة هذا من تمام رحمة الله وعدله بعباده والله اعلم نسأل الله تعالى ان

يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأله تعالى - [01:09:02](#)

ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات نسأله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما

تحول به بيننا وبين معصيتك. من طاعتك ما تبلغنا به جنتك من اليقين ما تهون - [01:09:17](#)

به علينا مصائب الدنيا متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا من عادانا

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تسلط علينا من لا يرحمنا - [01:09:33](#)

نسأل الله تعالى ان يفرج عن اخواننا بغزة. اللهم فرج عنهم كربهم. اللهم فرج عنهم كربهم. اللهم فك عنهم حصارهم. الله اللهم انصرهم

على من عاداهم يا قوي يا عزيز يا قهار يا جبار. اللهم احفظهم في نساءهم واطفالهم وشيوخهم وشبابهم. اللهم احفظهم من فوقهم -

[01:09:53](#)

ومن تحت ارجلهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم. ومن بين ايديهم ومن خلفهم يا ارحم الراحمين. اللهم كن لهم عوناً ونصيراً وهادياً

ونسأل الله تعالى ان آي حفظنا بحفظه اجمعين والحمد لله رب العالمين سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك -

[01:10:13](#)

واتوب اليك - [01:10:33](#)